سلاح ذو حدين

الدراجات النارية مصدر إزعاج يؤرق السكينة خاصة في أوقات متأخرة من الليل

العياني : ينبغي للمجتمع أن يساهم في التوعية للحد من عشوائية الدراجات النارية

تشكل الدراجات النارية في محافظة الحديدة كابوساً مزعجاً للمواطنين فإنها تسير بشكل عشوائي دون الالتزام بقواعد المرور ووسائل السلامة خصوصاً عندما يقودها سائقون متهورون يقومون باختراق صفوف السيارات في الزحام ويشكلون خطرًا على المارة وعلى المركبات ويسهمون في وقوع الحوادث.

وتعلو أصوات المواطنين بقولهم: "أصحاب الدراجات النارية لا يتركون لنا فرصة للنوم والراحة، ومنهم من يقول: أصحاب الموتورات لا يكفيهم النهار بل يزعجوننا حتى الفجر ويغيظك بعضهم بانطلاقة بأقصى سرعة ناهيك عن صوته المزعج خصوصاً أن الشارع في وقت متأخر من الليل يكون خالياً من المارة والأشد من ذلك أنَّه لا يعمل لدراجته كاتمًا للصوت ولا يراعي المسنين ولا الأطفال ولا المرضى وكأن الشارع (حقه) واختتم بتساؤل: متى يتم تنظيم وضبط مثل هؤلاء؟..

تحقيق/ أيمن عصام سعيد

مصدر رزق

في البداية تحدث معنا الأخ مجدي عوض سائق دراجة نارية من أبناء محافظة الحديدة حيث قال:

أقود دراجتي النارية لنقل الركاب وهي وسيلتي الوحيدة للحصول على دخل يعيل أسرتي.

وأضاف "تعتبر الدراجة النارية كاسحة الزحام بالذات ساعة الظهيرة وقت ذروة الازدحام لأنها تعد الوسيلة الأسرع للمواطن المستعجل لقضاء مشواره بأسرع وقت لذا نحن نطلق على الدراجة اسم "كاسحة الزحام".

وقال المواطن عبدالرحمن علي محمد من أبناء الحديدة إن «الدراجات النارية هي سبب المشاكل والحوادث المرورية والمخالفات علاوة على أنَّها مصدر إزعاج يؤرق الساكنين في منازلهم خاصة في أوقات متأخرة من الليل ويتسبب سائقوها في مضايقة المشاة وسائقي السيارات وأطالب جهات الاختصاص بإيجاد حلول حقيقية لهذه المشكلة».

واستطرد في حديثه بأنه لا يقصد منعهم من السعي والبحث عن رزقهم لكن يجب أن تكون هناك ضوابط منها احترام السير وعدم إيذاء الغير.

وتحدثت معنا الطالبة لطيفة الماس وقالت: أنا أواجه مشكلة الموتور كل يوم مرتين عند ذهابي إلى المدرسة وعند عودتي كوني أواجه صعوبة في التركيز عند قطعي للشارع للوصول إلى مدرستي مع عدم وجود رجل مرور ينظم لنا السير في الطريق خصوصاً أثناء فترة الظهيرة حين يكون الشارع العام مزدحمًا بالسيارات والموتورات وهذا حال العديد من الطلبة الذين امتنعوا عن الحديث معك نتيجة لعاداتنا وتقاليدنا ومنها خوفاً من أن يعكس أي حديث قد يقولونه سلباً سواء من الأسرة أو من قبل الإدارة المدرسية.

ويرى هشام احمد طالب مختبرات طبية جامعة الحديدة أن الدراجة النارية تحولت بين أيدي اليمنيين من وسيلة نقل شخصية إلى وسيلة للعمل وكسب الرزق وأصبحت مهنة للكثير من البسطاء باعتبارها لا تحتاج إلى رأس مال كبير وهذه حسنة قدمت لهذا الشعب المكافح، ولكن الموتورات تحولت إلى وسيلة للموت حتى الذين يستخدمونها للتواصل نجد منهم من فقد ساقه أو احد أعضائه بسبب السرعة أو عدم الالتزام بقواعد المرور.

وأضاف هشام أن الدراجات النارية في اليمن سلاح ذو حدين مثلها مثل أي وسيلة، فإما تكون وسيلة ايجابية تستخدم استخدامًا ايجابيا لما صنعت له وأما أن تكون أداة بيد العصابات الإجرامية التي تنفذ أعمال الاغتيالات والسرقات والاعتداء على الأبرياء، وبهذا تكون من بين أخطر الوسائل التي تهدد بل وتدمر أمن وسكينة المجتمع ولا تختلف عن السلاح.

الدراجات النارية من مهددات الأمن الاجتماعي

ويعلق فؤاد أحمد يحيى: هي من مهددات الأمن الاجتماعي خصوصاً مع غياب الرقابة على أصحاب الموتورات من خلال تقطعهم المستمر للمواطنين وهم قلة ولكن أصبح هناك ثقافة زرعت في أوساط المجتمع أن سائقي الموتورات طلقاء وفوق طائلة القانون لكثرة الشواهد والحوادث التي ارتكبها بعضهم بحق أبناء مجتمعهم.

رغم أن هناك من يعتبرها وسيلة للمواصلات يستخدمها من يكون على عجل ويريد قطع المسافة بأسرع وقت ممكن أو لكسر الازدحام الذي تكون عليه المدينة.

يقول خالد حسن ناصر: نحن نكن لهم كل احترام وتقدير في قلوبنا ولكن للأسف بقدر ماهي وسيلة مواصلات أصبحت وسيلة تهدد المجتمع وكان لها دور في حوادث القتل الأخيرة والحوادث المرورية التي تسبب كوارث كبيرة وتكبدهم خسائر أيضا كبيرة.

ويلاحظ أن وسيلة الموتورات في السابق كانت مصدر رزق كثير من الأسر لكنها الآن مع ظاهرة الاغتيالات تغيرت إلى مصدر قلق يهدد الأمن.

ويرى خالد أننا نحتاج إلى ثورة فكرية للالتزام بالضوابط والقوانين المرورية .

فيما يقول أسامة: أنها نعمة إذا وجدت الضوابط ونقمة متى تركناها هكذا دون تطبيق القانون واللوائح، والموتورات في الأصل وسيلة مواصلات وتواصل ورياضة ممتعة وما يحدث أن هناك من أراد أن يخربها على من يعولون أسرهم وهو يعد مصدر دخلهم الوحيد ويستخدمها من اجل الاخلال بالأمن العام وتهديد حياة الناس.

(.....)

ويقول إن الغالبية تعتبرها وسيلة مواصلات وأكل عيش للشباب العاطلين عن العمل والقلة القليلة تراها وسيلة تهدد أمن المجتمع، نحن هنا في اليمن نعيش حاليا غياب القانون، وغياب دور الدولة في المديريات والمراكز فالدولة غير متواجدة إلا في المدن الرئيسية، أما انقطاع الرزق بسبب الإرهاب فهذا غير موجود إطلاقا. والآن في المدن الرئيسية مثل صنعاء وعدن والمكلا وتعز عملت الحكومة على ترقيم الدراجات وكل صاحب دراجة عليه أن يقوم بترقيم دراجته ومن لم يقوم بالترقيم فيتم حجزه فقط أو مصادرة الموتورات) وعندنا في الحديدة المسألة محتاجة إلى وقت بسبب العدد الكبير من الموتورات وصعوبة الظروف المعيشية .

وأكد صالح الماس أحد منتسبي شرطة المرور بمحافظة الحديدة أن الموتورات وسيلة مواصلات وكثيرا ما يحتاجها المواطن عندما يكون على عجلة من أمره ولكن هناك بعض سائقي الدراجات النارية تكون قيادتهم متهورة وهذا يؤثر سلباً على الحركة المرورية ويتسبب في وقوع عدد من حوادث السير المؤسفة.

ونحن نواجه مشاكل جمة من أصحاب الموتورات بسبب عدم التزامهم بالضوابط المرورية ولكننا متفائلون بعد إصدار قرار مجلس الوزراء بترقيم جميع الدراجات النارية بتفاعل أصحاب الموتورات والتزامهم بآداب الطريق واحترام رجل المرور لأننا لسنا خصومًا لهم بقدر ما أننا هنا في خدمتهم ونقدم لكل المواطنين خدمات سواء كان سائق دراجة أو مركبة أو أحد المارة.

الحصول على أرقام خلال المدة المحددة

وأوضح العقيد علي حسين العياني مدير عام مرور محافظة الحديدة: نحن كونا لجنة لتنظيم وترقيم الدراجات النارية ولازلنا في طور الإعلان لسائقي الدراجات النارية لتوجيههم إلى الجمارك من اجل الحصول على أرقام خلال المدة المحددة من قبل مجلس الوزراء.

وأضاف العياني: نحن نطبق القانون على سائقي الدراجات النارية في حالة الحوادث حسب النظم المتبعة في قسم الحوادث المرورية ومع الأسف هناك بعض الأشخاص ينفرون الناس بسبب عشوائيتهم في قيادة الدراجة النارية ما قد يسبب حوادث مرورية.

ولفت إلى أنه لابد من تضافر كل الجهود لتوعية السائقين بنظم قيادة الدراجة النارية حتى يتسنى لنا تطبيق القانون في حالة وجود أي مخالفة ولابد على المجتمع أن يساعدنا على تطبيق القانون وفرض هيبة الدولة وان يقولوا للمسيء لآداب الطريق (أنت مسيء) على سبيل المثال عندما يقوم رجل المرور بالقبض على صاحب دراجة نارية مخالف يجتمع الناس على رجل المرور من كل مكان ناهيك عن أصحاب الموتورات ويتعاطفون معه وكأننا نحن الخصوم غير مبالين أن رجل المرور ممثل عن القانون ويحرصُ على تطبيقه في مكان عمله.

واستطرد في حديثه قائلاً: حاولنا منذ مدة حظر عمل الدراجات النارية ومنعها من المرور بعد الساعة العاشرة مساء ولكننا واجهنا صعوبة في تنفيذ هذا الحظر من قبل سائقي الدراجات من خلال خروجهم في مظاهرات ليلية وحفاظا منا على الحالة الأمنية علقنا هذا المقترح حتى إشعار آخر.

وقال: يجب على المجتمع أن يساهم معنا في التوعية للحد من ظاهرة عشوائية الدراجات النارية من خلال مشاركتهم في تنظيم عمل الدراجات النارية حتى نستطيع أن نعيد الحالة الأمنية على أكمل وجه.

■ علي حسين العياني

■ صالح الماس

■ لطيفة الماس

■ فؤاد أحمد يحيى

مجدي: الدراجة النارية كاسحة الزحام خصوصاً ساعة الظهيرة

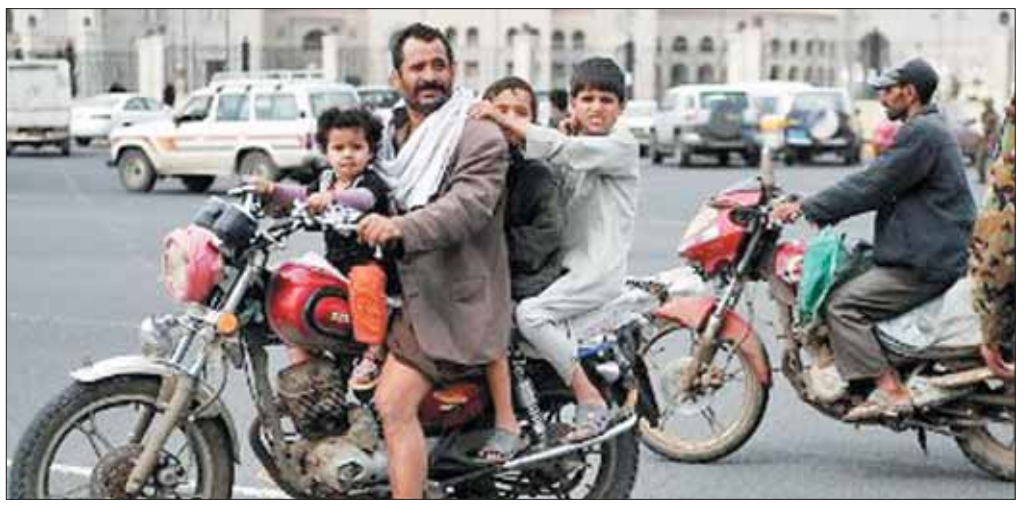

عارف الدوش

الجنوب.. الحشد الخاطئ

• هناك ثلاثة حلول للقضية الجنوبية الأول يتعامل مع الجنوب كمكون جغرافي ويدعو للانفصال فيحشد الناس على قاعدة العداء لكل ما هو شمالي والثاني يتحدث عن إعطاء فرصة أخيرة للوحدة كما هي وانتظار دولة المواطنة المتساوية والثالث يطرح الفيدرالية كاملة الصلاحيات بحكومات وبرلمانات محلية والحلول الثلاثة تقول أنه لا إجماع لحل القضية الجنوبية وهذه ليست نقيصة في المجتمعات المدنية والجنوب مجتمع مدني أسس دولة نظام وقانون لمدة ربع قرن.

• أصحاب حل الإنفصال أو الوحدة كما هي يقومان بحشد خاطئ في توقيت غلط ويحضرني مثال للحشد الخاطئ فقد سئل قاتل الكاتب والمفكر المصري فرج فودة اثناء محاكمته لماذا أغتلت فرج فودة؟ فقال لانه كافر. من أي من كتبه عرفت انه كافر؟ فأجاب:أنا لم أقرا كتبه..كيف؟ فكانت المفاجأة أنا لا أقرا ولا أكتب!! ويقال منذ قديم الزمان أن العامة الدهماء والغوغاء هم جنود القوى المستبدة مشيخية أو دينية أو سلاطينية أو سلالية وراثية أو أصحاب نفوذ وثروات.فالأمية الأبجدية والسياسية عاهتان مزمنتان في المجتمعات ويعمل المستبدون على تعميمها وتوسيع دائرتها من أجل مزيد من السيطرة والإستمرار في الحكم والهيمنة أو القفز إلى الحكم.

• وما يجري في الجنوب والشمال على حد سواء حشد خاطئ في توقيت غلط لا علاقة لَلشعب والوطن به فاليمن لن تستقر بوحدة كماهي الآن ولا بالإنفصال وفك الإرتباط فالذين يحشدون للإنفصال ويحرضون للعداء ضد كل ما هو شمالي يغيبون من وعي الناس عمداً انه ليس كل الشماليين نهابة ومحتلين ولصوصاً وقتلة فاللصوص والقتلة والنهابون تجمعهم مصالح مشتركة وهم «شماليون وجنوبيون» ومن يحشدون للوحدة كما هي ليس حباً في الوحدة وإنما من اجل مصالحهم التي تكونت في الجنوب بعد الوحدة بالغلط عن طريق الفيد والنهب لثروات البلاد والعباد والتهميش والإقصاء بعد حرب صيف 94م وهم يغيبون عمداً أن الوحدة تعرضت لطعنة بخنجر مسموم أصاب اليمن كلها وليس الجنوب ولم تعد تنفع المسكنات.أما أصحاب حل الفيدرالية فلديهم مسوغات منطقية ومعقولة لكنها تريد تحركاً على أرض الواقع وإجراءات عملية تُحيد الكثير من أنصار الإنفصال والوحدة كما هي أو تتجاوزهم بالسير باتجاه الفيدرالية بشكل عملي من خلال التسوية وإقناع مكونات الشعب اليمني ورعاة التسوية بذلك.

• وما يجري في عدن وحضرموت وبقية مدن الجنوب منذ21فبراير2013م تداعيات للحشد الخاطىء في توقيت غلط أراد منه أصحاب « الوحدة كما هي»حشر أصحاب حل الإنفصال في زاوية ضيقة متجاهلين أن الوحدة فقدت بريقها بحرب 94م المشئومة وكل شيء أصبح ممكن « فيدرالية -كونفدرالية- انفصال» ليس في الجنوب وإنما في محافظات الشمال وما يجري في تعز وتهامة بروفات أولية والأمر يتطلب شكل حكم جديد غير هذا الذي نحن فيه.

• وأخيراً: العنف والعداء مرفوضان ومدانان مليون مرة ضد الإصلاح أو الحراك وعلى الدولة تحمل مسئوليتها وفضح ومعاقبة من يقف وراء العنف في أسرع وقت إلا إذا كان المقصود حشر الناس في زاوية ضيقة لصناعة حرب جديدة وحتى هذا وهم وغباء فلن ينتصر أحد وستندمون فلا تكونوا ميدان ضرب النار لتصفية حسابات إقليمية قذرة فكفوا عن عنادكم وعودوا إلى رشدكم.

Aldowsh__4@hotmail.com

د. سعاد السبع

شهادات جامعية حديثة ..

ترقبوا ظهور شهادات جامعية : تخصص(بازارات -حفلات -مظاهرات) هذه هي التخصصات التي سوف يتخرج بها طلاب الجامعات اليمنية للسنوات القادمة إذا استمرت هرجلة الأنشطة الطلابية على حساب الدراسة الأكاديمية.. فقد تحولت كثير من الكليات إلى خيم للبازارات والحفلات والمظاهرات، وصرنا نشاهد طالبات يبعن البرعي والشفوت والكبسة وأدوات التجميل والمشروبات الساخنة وطلابا يبيعون سيديهات الأغاني والألعاب الإلكترونية والحلويات والسجائر وغيرها.... والذي يثير الحيرة شعارات الأطباق الخيرية التي تغطي الخيم لجذب الطلبة إلى فعل الخير والتسابق في الكرم لحجز مقاعدهم في الجنة.. وللأسف -مع هذه الفوضى - لم يعد العلم والدراسة من أولويات تواجد الطلبة في الجامعات، و لم تعد الدراسة حتى في آخر اهتماماتهم.

الذي يزيد القلق أن هناك كثيرا من الطلبة يتحينون الفرص للهروب من قاعات الدراسة إلى هذه الفوضى تحت مسمى (أنشطة طلابية) والنتيجة المتوقعة -إذا استمر سكوت الجامعات على هذه الفوضى - أن الجامعات سوف ستضطر مستقبلا إلى الاستغناء عن برامجها الأكاديمية وعن أعضاء هيئة التدريس وعن الإداريين وتكتفي بدكان في كل كلية لصرف شهادات جامعية تخصص(بازارات- حفلات- مظاهرات) ..وعلى الدولة أن تستعد من الآن لمواجهة التحدي المستقبلي باستيراد قادة للتنمية من الخارج .